ويتّهمه بالسيطرة على السلطة فيما الحكومة بلا قوّة..

عمران خان يفتح نيرانه على الجيش

قال رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان الخميس: إن المؤسسة العسكرية هي من تحكم باكستان حالياً، مشيراً إلى "عدم منطقية" إجراء حوار مع الحكومة، فيما أشار في حوار له مع صحيفة الشرق إلى أن "الانتخابات الحرة" ستؤدي لاستقرار سياسي في البلاد. وبشأن العلاقة بينه وبين الحكومة، أوضح خان، الذي يتزعم حزب "حركة الإنصاف" (تحريك إنصاف)، أن "المشكلة ليست من جانبي، بل من جانب المؤسسة العسكرية، وقائد الجيش تحديداً، فلسبب أو لآخر، قرر قائد الجيش بأنه يجب ألا يسمح لي أن أربح الانتخابات وأعود إلى السلطة".

١٣٦ قضية ضد عمران خان

وأضاف نجم الكريكيت السابق: "هناك نظام في البلد الآن، هو أن مؤسسات الحكومة العاملة كلها تعمل من أجل أن لا أعود للانتخابات والسلطة. هناك ١٣٦ قضية ضدي، وربما هناك ١٠ آلاف ممن يعملون معي بالسجن، كما هناك ضغط كي لا أظهر إعلامياً. كل هذا من أجل أن يضمنوا ألا أربح الانتخابات". وتابع: "الحكومة الحالية هي تحالف مكوّن من ١٢ حزباً تريدهم الحكومة، بالتالي المؤسسة العسكرية هي التي تحكم. ما من منطق في الحديث مع الحكومة، لأنها من دون قوة".

الغموض السياسي

وزادت الاضطرابات السياسية من حالة الغموض السياسي في الدولة المسلحة نووياً، والتي تعاني أيضاً أزمات مالية، كما يكافح اقتصادها البالغ حجمه ٣٥٠ مليار دولار، لتجنب التخلّف عن سداد الديون والسيطرة على التضخم الذي ارتفع إلى مستويات قياسية، وسط أزمة انخفاض قيمة العملة. ولفت عمران خان، الذي تعرض في نوفمبر الماضي لمحاولة اغتيال، إلى أن السبب في إصراره على التحاور مع قائد الجيش على مدى الأشهر الـ ١٤ الماضية، أن "الوضع الاقتصادي في تردي، إذ نعاني من أسوأ مؤشرات اقتصادية في التاريخ، لذا أردت أن أتحدث لقائد الجيش، لأنه هو من لديه القوة، وذلك لمعرفة ما هي خططه". وتابع: "حالياً هناك فوضى اقتصادية بسبب انعدام الاستقرار السياسي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك، إلا بوجود انتخابات حرة، وهذا بالفعل سبب تواصلي معه".

الجيش أكبر حزب سياسي

وحال قبول قائد الجيش التحاور معه، قال خان: "الجيش هو أكبر حزب سياسي في باكستان الآن. أنا أرأس الحزب الذي لديه موافقة من أكثر من ٧٠ ٪ من إجمالي من هم في باكستان. ومن أصل ٣٧ انتخابات فرعية، فزنا نحن كحزب بـ ٣٠ انتخابات منها، إذاً ها هو الحزب الفيدرالي الوحيد، لذا كل ما يحدث في البلاد نلعب دوراً به، لذلك حال وجود انتخابات سنفوز بها حتماً". وزاد عمران خان: "النظام القضائي أصبح غير فاعل، لأن الحكومة لا تأخذ به. الجميع يعرف ما الذي يحدث في باكستان، لدينا وسائل ديموقراطية مفككة، وطبعاً قرار المحكمة العليا لا تستمع له الحكومة، القضاة قد يصدروا حكماً في المحكمة لصالح حزبي، لكن الحكومة ترفضه، لذلك الحوار لن يكون مع الحكومة بل الجيش".

ضغوطات ضد حزب الإنصاف

وأوضح: "في اللحظة التي وضعوا فيها قادة من حزبي في السجن، كان هناك ضغوطات عليهم أو على عائلاتهم، وذلك ليتخلوا عن حزب الإنصاف، وعندما تخلوا أسقطت كل التهم عنهم، لكن هناك قادة آخرون خضعوا لضغوطات لكنهم رفضوا الانشقاق عن الحزب". وعن عدم تحاوره مع خصومه السياسيين، قال خان: "كان لديّ نقاش معهم ومع فريق الحكومة، لكن لم نصل إلى أي نقطة". وبالنسبة للعلاقات مع الولايات المتحدة، قال خان إن "السفير الباكستاني في واشنطن، عندما كنت رئيساً للوزراء، عقد اجتماعاً مع المسؤولين الأميركيين ومع نائب وزير الخارجية الأميركي، وقال له الأخير (ما لم يُزل عمران خان في استفتاء للثقة، سيكون هناك تبعات على باكستان)، واكتشفت مع تطور الأحداث أن قائد الجيش متواطئ ضدي".

المعركة من أجل روح باكستان

وأشار خان إلى أن علاقات جيدة كانت تربطه مع إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، ولكن مع تسلم إدارة الرئيس جو بايدن للسلطة "أعتقد أنهم كانوا مشغولين بما يحدث في باكستان وقضية الحشد ضدي، ومنذ ذلك الحين لم يكن لدي أي تواصل مع بايدن، لذلك نجح هؤلاء في تحقيق هدفهم". وحول توقعاته بشأن مصيره، أوضح خان: "أنا جاهز، وهناك سيناريوهان: الأول هم يعلمون أن الانتخابات ستعيدني للسلطة، لذلك حاولوا اغتيالي، أما الأمر الآخر هو وضعي بالسجن وأنا مستعد لكافة الخيارات". وتابع: "المعركة من أجل روح باكستان هي استعادة حكم القانون والديمقراطية، لأن النخبة الحاكمة تعتقد أنها فوق القانون، وهذا سبب تسمية حزبي حركة الإنصاف من أجل العدال".

هناك ١٣٦ قضية ضد رئيس الوزراء الباكستاني السابق، وتمارس السلطات ضغوطاً كبيرة كي لا يظهر إعلامياً، كل هذا من أجل أن يضمنوا ألا يعود خان الى الانتخابات

معركة بين إسلام آباد وطالبان باكستان

تعرض عالم الدين وإمام المسجد الأحمر في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، عبد العزيز غازي، الخميس، لمحاولة اغتيال ما أدى إلى إصابته بجراح، واتهم غازي الاستخبارات الباكستانية بمحاولة اغتياله. وقالت زوجة غازي، وتدعى أم حسان، في حديث مع وسائل إعلام محلية، إنّ قوات مكافحة الإرهاب الباكستانية حاولت اعتقال زوجها خارج المنزل، وحين رفض مغادرة سيارته والذهاب معهم بدأت القوات بإطلاق النار عليه. وأكدت أم حسان أنّ زوجها ردّ باطلاق النيران على قوات مكافحة الإرهاب وتمكن من الخروج ومن الوصول إلى داخل منزله. ولم تعلق الشرطة والأمن حتى الآن على الحادث، غير أن بعض وسائل الإعلام المحلية نقلت عن مصادر أمنية، لم تسمها، أنها لا علم لها بالحادث وأنها قد تكون محاولة اغتيال للرجل من قبل مجهولين، رافضين ضلوع أجهزة الأمن في الحادث. من جهتها حذرت "طالبان باكستان" الاستخبارات وقوات مكافحة الإرهاب من التعرض لعالم الدين، مؤكدة أن أي محاولة لاغتياله أو اعتقاله ستكون لها عواقب وخيمة.

وكانت باكستان شهدت أزمة، في إبريل/ نيسان ٢٠١١، عقب اقتحام قوات الجيش المسجد الأحمر بزعم وجود مسلحين بداخله، ما أدى إلى مقتل العشرات من طلاب المدرسة وأساتذتهم، بينهم شقيق عبد العزيز غازي ويدعى عبد الرشيد غازي ونجله حسان غازي بعد أن رفضوا الاستسلام لقوات الجيش.

مآسي البحار تفضح التشدّق الغربي بحقوق الإنسان

الوفاق/ وكالات

كشفت عمليات البحث عن الغواصة "تيتان" التي تشغلها شركة أوشن جيت إكسبيديشنز الأمريكية عن التباين الكبير في جهود الإنقاذ البحرية الدولية، بين ما يخصص لإنقاذ اللاجئين التي تنقلب قواربهم في عرض البحر، وما خصص لإنقاذ خمسة أثرياء نزلوا إلى عمق المحيط لزيارة حطام سفينة "تايتانيك".

وقضى في الغواصة المصممة لأغراض الاستطلاع السياحي مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي ستوكتون راش الذي كان يقود الغواصة، والملياردير البريطاني هيميش هارديتج (٥٨ عاما)، ورجل الأعمال البريطاني من أصل باكستاني شاه زاده داوود (٤٨ عاما) وابنه سليمان (١٩ عاما)، والمستكشف الفرنسي بول هنري نارجوليه (٧٧ عاما).

إستنفار الإمكانيات من أجل الأثرياء

ودفع كل واحد منهم مبلغ ٢٥٠ ألف دولار لمشاهدة حطام سفينة "تايتانيك"، التي غرقت في واحدة من أكبر الكوارث البحرية في القرن العشرين. وانطلقت فور انقطاع الاتصال بطاقم الغواصة وفقدان أثرها "عملية متعددة الجنسيات" للبحث عن الطاقم فوق الماء وتحته، واستنفرت عدة دول تقنياتها المتقدمة في سباق مع الزمن للعثور على الغواصة قبل نفاد الأوكسجين، واستمرت العملية خمسة أيام قبل أن تنتهي، بعد تأكد وفاة أفراد الطاقم بعد العثور على حطام عائد للمركبة التي كانوا فيها. وانطلقت "تيتان"، في رحلة مدتها ساعتان صباح يوم الأحد الماضي، لكنها فقدت الاتصال مع سفينة الدعم بعد مضي حوالي ساعة و٤٥ دقيقة.

كوارث مأساوية

على الجانب الآخر، قال متحدث باسم عائلات ٥١ مهاجرا مغربيا الخميس الماضي؛ إنها فقدت الاتصال بهم منذ ١٢ يوما، بعدما كان يفترض أن يعبروا بشكل غير نظامي نحو جزر الكناري الإسبانية في المحيط الأطلسي. وأوضح أمين أهروي وهو قريب أحد المفقودين لوكالة فرانس برس، أن "٥١ مهاجرا كان يفترض أن يعبروا فجر الأحد ١١ حزيران/ يونيو على متن قارب، انطلاقا من سواحل أكادير باتجاه جزر الكناري". تزامن ذلك مع إعلان السلطات الإسبانية الأربعاء الماضي مصرع مهاجرَين على الأقل، في غرق قارب حوالي ١٦٠ كيلومترا عن ساحل جزيرة غراندي كناريا، فيما تم إنقاذ ٢٤ آخرين، كما أعلنت إنقاذ ١٥٠ آخرين الخميس، كانوا على متن ثلاثة قوارب.

إزدواجية المعايير

والأربعاء الماضي، انتشل خفر السواحل اليوناني ٧٨ جثة من البحر، بعد ساعات من انقلاب مركب صيد متهالك ويُعتقد أن عدد القتلى جراء الكارثة قد يصل إلى عدة مئات، إذ أشارت روايات الشهود إلى أن ما بين ٤٠٠ و٧٥٠ شخصا كانوا على متن قارب الصيد الذي غرق. وفي نيسان/ أبريل الماضي، قضى ١١ مهاجرا بعد غرق قاربهم المتهالك قبالة سواحل جنوب المغرب، وفق ما أوردت وسائل إعلام محلية مغربية. وقعت المأساة قبالة الشاطئ الأبيض قرب كميم في جنوب المملكة.

*رياء دولي ونفاق إزاء حقوق الإنسان

في المقابل وبكل صلافة استخدم الجيشان الأمريكي والكندي خصوصا، وسائل كبيرة من مراقبة جوية بواسطة طائرات سي-١٣٠ أو بي-٨ وسفنا مجهزة بروبوتات غواصة في موقع سفينة بولار برينس، التي انطلقت منها الغواصة "تايتن".

ووصلت صباح الخميس الماضي سفينة البحث الفرنسية "أتلانت"، المجهزة بروبوت فيكتور ٦٠٠٠ القادر على الغوص حتى حطام تايتانيك، القابع على عمق أربعة آلاف متر تقريبا، على ما ذكر معهد الأبحاث الفرنسي لاستكشاف البحار "أنفريمير" التابعة له. ومثّل فيكتور ٦٠٠٠ "الأمل الرئيسي" لعملية الإنقاذ تحت الماء، على ما ذكر للصحفيين روب لارتر، الخبير في هيئة المسح البريطانية في أنتاركتيكا، وهي منظمة بحثية بريطانية مقرها كامبريدج. وامتدت منطقة البحث على سطح المياه على مسافة ٢٠ ألف كيلومتر مربع.

ولم تمر حادثة الغواصة دون انتقادات للتباين في الجهود المسخرة لإنقاذ الأرواح في البحار والمحيطات، لا سيما مع موجات اللجوء عبر البحر باتجاه أوروبا. ونشر رواد مواقع التواصل على حساباتهم الخاصة، صورة للفنان الأسترالي أوليفر جيفرز، انتقد فيها تجاهل مأساة اللاجئين عبر البحر.

حياة من تستحق الإنقاذ؟

وإلى جانب الصورة، كتب بعض رواد مواقع التواصل: "مآس متشابهة، واستجابة دولية متباينة، كل حياة تستحق الإنقاذ". أما صاحب الصورة الأصلية، فقد كتب إلى جانبها: "بينما نتابع بترقب فاجعة فقدان ٥ سيّاح، معظمهم من الأثرياء الأسبوع الماضي، غرق قارب يحمل مئات اللاجئين قبالة سواحل اليونان".

وتابع: "من الصعب ألا تسخر من اهتمام العالم بهذه القصة في خضم التأزم المتواصل في قضية اللاجئين مع المزيد والمزيد من الناس يموتون يوميا، لكنهم لا يحصلون على القدر نفسه من الاهتمام".

وكتب موقع "nbcnews" الأمريكي؛ إنه بينما يتسابق العالم لإنقاذ حفنة من الأثرياء، اختفت كارثة أخرى عن الأضواء (في إشارة للقارب قبالة اليونان)، مشيرا إلى إحباط واسع بين المدافعين عن حقوق الإنسان بسبب الموارد المسخرة، والاهتمام الإعلامي الذي وجه إلى الغواصة "تيتان".

تباين جهود الإنقاذ بين حادثة "الغواصة" وضحايا المهاجرين في المتوسّط يثير غضباً عالمياً

انعكاس مظلم على الإنسانية

وقال تقرير عمل عليه "شانتال دا سيلفا"؛ إن هنالك تفاوتا كبيرا في المواد المخصصة لإنقاذ المهاجرين، ونقلت عن المديرة المساعدة لقيم أوروباوآسيا الوسطى في "هيومن رايتس ووتش"، جوديث سندرلاند، قولها؛ إن هذا التناقض "مرعب ومثير للاشمئزاز". وتابعت سندرلاند: "ترك البعض يموت بينما يتم بذل كل جهد لإنقاذ آخرين، انعكاس مظلم على الإنسانية". كما نقل عن الرئيسة التنفيذية لمنظمة "شوز لوف" الداعمة للاجئين حول العالم، جوزي نوتون، قوله؛ إن عملية البحث عن الغواصة هيمنت على وسائل الإعلام أكثر مما فعلت قوارب المهاجرين. وتابعت: "يجعلنا هذا نتساءل عن سبب هذا الاختلاف في الإعلام وفي الاستجابة الحكومية".

ولفتت إلى أن كل نشرة إخبارية على الشاشات، وفي الإذاعات، كررت قصة الغواصة بلا توقف، فيما لم يعرج أحد على مئات المفقودين من النساء والأطفال والرجال في البحر الأبيض المتوسط. كما كان لمواقع التواصل الاجتماعي حصة كبيرة من تسليط الضوء على التباين في التغطية وجهود الإنقاذ بين مأساة الغواصة، ومأساة المهاجرين في الزوارق المتهالكة. وقال مستخدمو مواقع التواصل؛ إن الإعلام والجهود الحكومية يقولان؛ إن موت المئات من المهاجرين على الشواطئ القريبة أمر طبيعي، أما وفاة عدد من الأثرياء في رحلة سياحية أمر مأساوي.

أخبار قصيرة

اليابان «تكذّب» تصريحا لبايدن بشأن إنفاقها الدفاعي

نفت اليابان الجمعة ما قاله الرئيس الأميركي جو بايدن بأنه أقنع رئيس الوزراء فوميو كيشيدا بزيادة الإنفاق الدفاعي لطوكيو. وجاء النفي بعدما قال بايدن في حفل استقبال بكاليفورنيا في وقت سابق الأسبوع الجاري إن اليابان زادت نفقاتها الدفاعية بشكل كبير نتيجة لقيامه بإقناع كيشيدا بذلك خلال ٣ جولات سابقة من المحادثات بينهما، حسب ما ذكرت وكالة "كيودو" اليابانية للأنباء. وقال الأمين العام لمجلس الوزراء الياباني هيروكازو ماتسونو، في مؤتمر صحفي الجمعة، إن طوكيو أبلغت واشنطن أن تصريحات بايدن "مضللة" لأن اليابان قررت زيادة موازنتها الدفاعية من جانبها، مضيفاً أن نوايا الرئيس الأميركي غير واضحة.

روسيا تعلن إحباط تهريب كمية من مادة مشعة

أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي القبض على ٥ أشخاص حاولوا تهريب كيلوغرام من مادة السيزيوم ١٣٧ المشع، "لاستخدامها في إلحاق الضرر بمصالح روسيا في إطار العملية العسكرية بأوكرانيا". وقالت إدارة الاتصال بجهاز الأمن الفدرالي إنه بالتنسيق مع وزارة الداخلية، تم القبض على ٥ أشخاص بحوزتهم المادة المشعة التي كانوا يعتزمون تهريبها إلى خارج روسيا، بحسب ما ذكرته الجمعة قناة "آر تي عربية" الروسية. وأوضحت الإدارة أن المجموعة تمكنت -بتنسيق مع مواطن أوكراني- من الحصول على كيلوغرام من السيزيوم ١٣٧، مقابل ٣,٥ ملايين دولار بطريقة غير قانونية.

الشرطة الأمريكية تكبّل طفلة عمرها ١٠ سنوات!

أظهر فيديو متداول للشرطة الأمريكية في ولاية كاليفورنيا وهي تقتحم منزلا وتلقي القبض على طفلة تبلغ من العمر ١٠ سنوات وتكبّلها، وسط صدمتها وذهولها. وبحسب قناة "CBS News"، وقعت الحادثة في شهر فبراير ٢٠٢٢. وتظهر لقطات كاميرات الضباط الخاصة، وهم يمسكون بفتاة ويضعون الأصفاد في يديها بعد أن فتحت الباب. ويمكن سماع ضابط وهو يسأل هل من شخص آخر في المنزل، بينما كانت الفتاة الصغيرة تبكي. وأثار الفيديو موجة من الغضب في البلاد، فيما أصدر مكتب منطقة ساكرامنتو للسلامة العامة تدقيقا قاسيا يتضمن أكثر من ١٠٠ شكوى تم تقديمها ضد ضباط سكرامنتو على مدى عامين.